

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن العذاب للمشركين وباقي الآية للمسلمين قاله الحسن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يصيبكم بعذاب أصاب به من كان قبلكم فأعطانيها وسألته إن لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فأعطانيها وسألته أن لا يلبسكم شيئا يذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها .

والثالث أنها تهدد للمشركين قاله ابن جرير الطبري وأبو سليمان الدمشقي .

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل .

قوله تعالى وكذب به قومك في هاء به ثلاثة أقوال .

أحدها أنها كناية عن القرآن والثاني عن تصريف الآيات والثالث عن العذاب